مدرسة الإدارة العلمية (الكلاسيكية)

يعتبر فردريك ونسلو تايلور (١٨٥٦-١٩١٧) أبرز علماء الإدارة العلمية ويطلق عليه أبو الإدارة العلمية ولقد بدأ (تايلور) حياته بدراسة القانون كرغبة والديه، ولكنه اضطر لترك الدراسة فى هذا المجال رغم تفوقه فيه، وذلك بسبب مرض أصابه في عينيه، وتدرج بعد عدم استكمال دراسة القانون من عامل بسيط فى إحدى مصانع الصلب الأمريكية إلى كبير مهندسين، وقام بمجموعة من البحوث والدراسات تتعلق بتطبيق الأسلوب العلمى في الإدارة بدلاً من الأساليب التقليدية.

المعالم الرئيسية للمدرسة الكلاسيكية فى الإدارة:

تميز (تايلور) بتحليل مشكلات الإدارة من خلال تتمثل فى تحديد المشكلة، وتحليل موقف العمل من جميع جوانبه، ثم استخدام معايير لقياس جميع العوامل الثابتة، ثم استخلاص دليل أو مبدأ إدارى من الملاحظات والدراسة، وأخيرًا إثبات صحة المبدأ بتطبيقه فيما بعد.

كما تميزت أبحاثه باتباع الأسلوب العلمى في الدراسة والتحليل؛ ولذلك أطلق على هذا المدرسة الإدارة العلمية، وتتطلب الإدارة العلمية من وجهة نظره تحقيق ثورة عقلية من جانب العاملين وكذلك الإدارة، وذلك بغرض اكتشاف مجموعة من الأساليب التي تساعد على زيادة الإنتاجية، ولتحقيق ذلك قام بإجراء ودراسة الحركة والزمن.

دراسة تايلور للحركة والزمن:

توصل تايلور إلى أفضل طريقة لأداء العمل من خلال هذه الدراسة عن طريق الآتى:

١- تحديد وتسجيل الحركة التى تتطلبها العملية الصناعية.

٢- تقسيم وتجزئة العمل الذى يقوم به العامل إلى مجموعة من الحركات الأولية البسيطة.

٣- استبعاد الحركات غير الضرورية، والإبقاء على الضرورية منها.

٤- رصد أداء العاملين عن طريق استخدام ساعة التوقيت؛ حتى يصل إلى الزمن اللازم لأداء كل حركة على حدة.

٥- تحديد الفترات التى يصل فيها العامل لحد التعب والملل لإعطائه فترات راحة، حتى لا يؤثر ذلك على الإنتاجية.

٦- إجراء برنامج تدريبى علي أداء العمليات المختلفة؛ طبقًا للأسلوب الأمثل لأداء كل عملية علي حدة لكى يتجنب كثير من الوقت والجهد الضائع، مما حقق زيادة كبيرة في الإنتاجية.

ويتضح من دراسة الحركة والزمن أن تايلور حاول اكتشاف أفضل الطرق لأداء مختلف الأعمال في زمن قياسى أمثل، واستخدام أسلوب يعتمد على التجربة والتحليل، نتج عنه استبعاد الحركات غير الضرورية التى تعوق العامل عن زيادة الإنتاج، واعتمد على تشجيع العاملين على بذل مزيد من الجهد بزيادة الأجور والحوافز التى يحصلون عليها، وأدى ذلك إلي تحقيق الأهداف التالية:

أ- زيادة كبيرة فى الإنتاج فى الفترة الزمنية نفسها، التى كان يعمل فيها العاملون من قبل.

ب- القضاء على الجهود الضائعة للعاملين.

جـ- محو الإسراف فى استخدام المواد والمعدات والأدوات.

فى المجال النظرى:

ميَّز تايلور فى هذا المجال بين وظيفة التخطيط ووظيفة التنفيذ وحدد عدة تساؤلات وهى: ماذا سنفعل؟ وكيف سنقوم به؟ ومن الذى سيقوم به؟ وما المدة المطلوبة للقيام به؟

وفى المجال التنفيذى ركز على التساؤل الآتى (متى يمكن إتمام العمل لتحقيق الأهداف التخطيطية؟) كما أدخل مفهوم (المشرفين المتخصصين)، والذى يعنى تقسيم عمل المشرف العام إلى أجزاء، على أن يتولى كل جزء ملاحظ مباشر من ذوى التخصصات الدقيقة، مثل: ملاحظ الأوامر، والتشغيل، والأمن والنظام، ولجودة الإنتاج والصيانة... إلخ، وبالتالى يتلقى العامل الواحد تعليماته اليومية من أكثر من ملاحظ مباشر حسب تخصص كل منهم.

مبادئ الإدارة العلمية :

حدد تايلور أربعة مبادئ للإدارة العلمية وهى:

١ - تحليل العمل تحليلاً علميًا بدلاً من الاعتماد على الأسلوب الجزافى العشوائى، وبذلك يتم التخلى عن المفاهيم القديمة فى الإدارة القائمة على التجربة والخطأ، وإحلال الأساليب العلمية محلها.

٢ - اختيار العاملين وتدريبهم على أساس علمى، مع وضعهم فى أنسب وظيفة ذهنية وبدنية لكل منهم، وهذا على خلاف ما كان العامل من قبل فى أن يختار بنفسه العمل الذى يؤديه ويتدرب بنفسه عليه قدر استطاعته.

٣- البحث عن أفضل طريقة متكافئة ممكنة لأداء أى عمل، وتحديد الوقت الأمثل الذى يجب أن يستغرقه الأداء.

٤ - التوزيع المتكافئ للعمل وللمسئولين بين العمال والإدارة وتولى الإدارة جميع الأعمال المهيأة لها أكثر من العمال، حيث كان العمل كله والجانب الأكبر من المسئولة فى الماضى منوطًا بهما العمال فقط.